خاتمة

إن نظرية خلود الروح (التقمص) والتي قال فيها فلاسفة قدماء، وآمنت بها أمم، وشعوب كاليابانيين، والهندوس وعدد من الطوائف الإسلامية، وأصبحت الآن محط اهتمام العلماء، والباحثين في شتى بقاع العالم، هي في واقع الأمر نظرية إنسانية الهدف، سامية المعنى، تحمل أهدافاً رائعة، فهي تخفف من بشاعة الموت، والحزن على فقد الأحبة وتحرض على حب الإنسان لأخيه الإنسان، وعلى التواضع فمن كان عظيماً، أو غنياً في حياته الحاضرة، يمكن أن يكون عادياً، وفقيراً في حياته القادمة، إنها تدفع باتجاه المثل والقيم الإنسانية الرفيعة، كالصدق، والشجاعة في قول الحق والحقيقة والزهد في مغريات الدنيا الفانية، وعلى معاني الحب، والمحبة، والخضوع لعظمة الله.

في هذا البحث المتواضع الذي أقدمه للقراء الأجلاء والذي بذلت فيه جهداً متواضعاً في التقصي، والبحث، مع ندرة المراجع المتعلقة بهذه النظرية في مكتباتنا العربية، ومع إجهاد الفكر في التحليل، والاستنتاج، والقراءة في مختلف الدراسات الدينية، والفلسفية، والطبية، كل ذلك، بهدف العلم والمعرفة، لإغناء تراثنا الثقافي، والفكري العربي، والله من وراء القصد.

obeikandl.com